كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

مسرحيات نجيب محفوظ

(دراسة سيميائية)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه

قسم اللغة العربية وآدابها

مقدمة من الباحث

أمجـــد لطفـــي العجـــان

إشـــــراف

أ.د. مصطفى عبد الشافي الشورى

أستاذ النقد والأدب بقسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة عين شمس

د. هـــدى عطية

مدرس بقسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة عين شمس

٢٠١٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {١} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ {٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {٥}

(سورة العلق)

الإهداء

إلى الأستاذة

نادية حافظ

أستاذة التربية والتعليم الفضلى

تعلمت منها الكثير

ولها التحية والامتنان

شكر وعرفان

أتوجه بالشكر والعرفان لأساتذتي في قسم اللغة العربية ؛ وبخاصة الأستاذ الدكتور / مصطفى الشورى ، والدكتورة / هدى عطية على ما قدماه من دعم نفسي وأدبي لشخصي حتى أتمم تلك الدراسة وتخرج إلى النور بهذه الصورة ، فلهما جزيل الشكر .. مع تمنياتي لهما بدوام الصحة والعافية .

الباحث / أمجد لطفي العجان

الفهــرس

الفهـــرس

م	العنوان	رقم الصفحة
١.	الآية القرآنية	أ
٢.	الإهداء	ب
٣.	الشكر والعرفان	ج
٤.	الفهرس	د
٥.	المقدمة	١
٦.	التمهيد	٨
٧.	(أ) بدايات فن المسرح العربي فى القرن الماضى:	٩
٨.	(ب) نجيب محفوظ	٢٠
٩.	١) حياته :	٢٠
١٠.	٢) أعماله :	٢٤
١١.	٣) جائزة نوبل :	٢٧
١٢.	٤) أعمال تحولت إلى مسلسلات أو أفلام :	٢٩
١٣.	الباب الأول	٣٢

م	العنوان	رقم الصفحة
١٤.	الفصل الأول : السيميائية	٣٣
١٥.	أ) تعريف :	٣٤
١٦.	ب) الدال والمدلول :	٣٨
١٧.	الفصل الثاني : مسرحيات نجيب محفوظ	٤٥
١٨.	(١) مسرحية (يميت ويحيي) :	٥٢
١٩.	(٢) مسرحية (التركة) :	٥٧
٢٠.	(٣) مسرحية (النجاة) :	٦٥
٢١.	(٤) مسرحية (مشروع للمناقشة) :	٧٤
٢٢.	(٥) مسرحية (المهمة) :	٨٦
٢٣.	(٦) مسرحية (المطاردة) :	٩٣
٢٤.	(٧) مسرحية (الجبل) :	١٠٦
٢٥.	(٨) مسرحية (الشيطان يعظ) :	١١٣
٢٦.	الباب الثانى : الدراسة الرمزية	١٢٠
٢٧.	الفصل الأول : عتبات النص المسرحي	١٢١

م	العنوان	رقم الصفحة
٢٨.	(أ) العنوان	١٢٤
٢٩.	(ب) صورة الغلاف	١٣٧
٣٠.	الفصل الثاني : دلالات الأسماء ورمزية الأشخاص	١٤٤
٣١.	الفصل الثالث : دراسة إحصائية	١٦٠
٣٢.	الباب الثالث : الشفرات في المسرحيات	١٨٣
٣٣.	الفصل الأول : شفرة التضاد	١٨٤
٣٤.	الفصل الثاني : شفرة الذكورة والأنوثة	٢٠١
٣٥.	الفصل الثالث : شفرة الديكور والملابس	٢١١
٣٦.	الفصل الرابع : شفرة الفواعل	٢٢٤
٣٧.	الفصل الخامس : بعض الشفرات الخاصة فى مسرحيات نجيب محفوظ	٢٣٩
٣٨.	الخاتمـــة	٢٦٤
٣٩.	قائمة المراجع	٢٦٨
٤٠.	الملخصات	٢٧٤
٤١.	أ- الملخص باللغة العربية	١

م	العنوان	رقم الصفحة
٤٢.	ب- الملخص باللغة الإنجليزية	١

(١) الـمقـدمــة

الـمقـدمــة

إذا كان للمسرح العربي دور رائد خلال القرن الماضي في التعمق في مشكلات المجتمع وإخراج كل قضاياه ، وملامسة الحلول، أو عرض الرأي العام الذي كان عليه قيود حديدية، سواء كان ذلك في عصر الاحتلال أو الملوك والأمراء، فقد ظل المسرح العربي متنفسًا للمثقفين لعرض قضاياهم، فقد ظهر رواد ذلك الفن في مصر ولبنان وغيرها من البلدان العربية أما (نجيب محفوظ) فنجده قد نجح وذاع صيته في فن آخر من الفنون الدرامية التعبيرية وهو فن الرواية والقصة القصيرة ، على الرغم من تأثره بالمسرح في بداياته الفنية، وبخاصة مسرح العبث والمسرح الذهني، فلا نجد نجيبًا إلا قاصاً بارعاً، وقد كُرِمَ في محافل عديدة ختمها بحصوله علي جائزة نوبل العالمية ، ورغم ما وصل إليه نجيب محفوظ من قيمة وقامة في فن الرواية والقصة ، فإن له بعض المسرحيات ذات الفصل الواحد ... وهنا بدر لي سؤال :

لماذا كتب مسرحيات ذات الفصل الواحد في تلك الفترة من حياته ؟

ومن هنا ربطت بين توجهه للمســـرح وبين اختياره لتلك الفترة الزمنية التي خرجت فيها تلك المسرحيات وسبب اختياره لموضوعاتها في زمن الحرب والســـلام ما بين ١٩٦٧م إلى ١٩٧٩م مرورًا بمعركة أكتوبر ١٩٧٣م، ثم توقف مرة أخري عن الكتابة المسـرحية والتفت كليًا لفنه المحبب إليه والمتميز فيه (فن الرواية والقص).

وما يلفت الانتباه في تلك المســرحيات أن جميعها تحث علي المقاومة و العمل علي مواجهته الفســاد والظلم، وتلك القيمة تظل قائمة في جميع تلك

المســرحيات، وإن زادت المقاومة للظلم في بعضــها أو عرض أشــكال الظلم المختلفة داخل وخارج النفس وفي المجتمع المصري آنذاك .

وما أن قرأت تلك المســـرحيات حتى وجدت أنها تحمل منظوراً وفكراً جديداً لم يظهر في أعمالـه الفنيـة الأخرى التي برع فيها ، تحمل علامات ودلالات ألقاها المؤلف في تلك المســـرحيات دون غيرها من أعماله الفنية، ودلالات وعلاقات خاصـــة أراد للمجتمع أن يراها في هذا الشـــكل الفني المختلف ، الذي اســتخدمه الســابقون في عرض قضــايا المجتمع مباشــرة ومناقشتها منذ بدايات المسرح الروماني القديم .

ومن هنـا بـدأت في عرض تلـك الأفكـار من خلال المغزي الرمزي والعلامات الدالة (سـيمائيا) ، وهو منظور ومنهج حديث إلى حد كبير ، يري اللغة ومدلولاتها من خلال علاقات بين تلك المترادفات وذهن المتلقي والكثير من الظروف البيئيـة، فـالعرب لا يتفقون أحيـانًا علي المقصـــود من بعض الكلمات فتكون دلالتها مختلفة في مصر عنها في الخليج مثلاً ...

ولذلك بدأت في هذا البحث أجمع بين ما قدمه نجيب محفوظ مســرحيًا وأسباب هذا العرض من خلال اعتبار تلك الفترة الزمنية عاملاً مؤثرًا واستخدام تلك القيمة الثابتة في تلك المســرحيات رمزًا واضــحًا لمواجهة الظلم والفســاد آنذاك .

ويتكون البحث من مقدمة وتمهيد ووثلاثة أبواب وخاتمة :-

١/ تحدثت في **المقدمة** عن أهمية الموضوع وسبب اختياره .

٢/ **التمهيد** : وتحدثت فيه عن بدايات فن المســـرح العربي في القرن الماضــي لتكون مدخلاً لأسـباب اسـتخدام نجيب محفوظ للمسـرح وكيف تأثر

بهذا النوع وخصــوصًــا مســرح العبث والمســرح الرمزي في منتصــف القرن الماضــي، وتعرضــت لحياة (نجيب محفوظ) بشـكل مبسـط لتوضـيح أثر تلك النشاة في فهم مجريات الحياة الاجتماعية البسيطة في الحياة المصرية والواقع المعيشـــي آنذاك وعلاقات نجيب محفوظ وأعماله ولماذا لا نجد لفن المســـرح دورًا كبيرًا في مســيرته الفنية، ومراحل حياته وماحصــل عليه من جوائز يدلل علي تفوقه في الفن الروائي بعيدًا عن المسرح الذي نحن بصدد دراسته وسبب توجهه إلي هذا النوع من الفنون.

٣/ أما **الباب الأول** : ينقســـم إلي فصـــلين : **الأول** للتعريف بالمنهج السيميائي لغويًا وتاريخيًا وكيفية دراسة الرمز والعلامات خصوصًا فن المسرح والربط بين الدال والمدلول وبعض الدراسات المشابهة في مسرح شكسبير .

والفصـــل الثاني عرض لمســـرحيات نجيب محفوظ من خلال دراســـة تحليلية مبسـطة تشـمل الشـخصـيات والحوار والصـراع الدرامي تكون مفتاحاً للدخول للمسرحيات من أجل الدراسـة الرمزية التي تشـمل فهماً عميقاً للمعاني والأدوات التي استخدمها المؤلف، من خلال عرض مسرحياته.

٤/ أما **الباب الثاني:** فجاء بعنوان (الدراسـة الرمزية) وينقسـم إلى ثلاثة فصول :

الفصـل الأول / (عتبات النص وسـيميولوجيا العنوان) ويتعرض لمفتاح كل النصـوص من خلال العنوان وكيف يكون العنوان مؤثرًا من خلال اختيار كل كلمة وترتيب الكلمات، وفن اختيار الصـورة علي الملازمة للعنوان ودلالة الصورة علي الغلاف ودلالات الألوان بها .

أما **الفصل الثاني** : (دلالات الأسماء ورمزية الأشخاص) والتي تُعني بدراسة الأسماء وتأثير اختيار الأسماء ومعانيها في المقاصد الأدبية والفنية والدلالات الاجتماعية لتلك الأسماء ، واختيار الأشخاص المؤثرين في المواضع التي تحتاج لذلك العرض والتأثير للوصول للغاية من المسرحية وأهدافها الواضحة أو الخفية لدي المؤلف.

والفصل الثالث (شفرات إحصائية) : من خلال دراسة إحصائية دالة وتعني بالهدف العام للدراسة وهو أثر الحرب والسلام في تلك المسرحيات ومدي تأثر المؤلف بتلك الفترة الزمنية، وهي دراسة تتعرض لعدد الكلمات التي استخدمها المؤلف التي ترمز للحرب والقتل والشر في مقابل الدالة علي الحب والسلام، وزيادة تلك الكلمات أو نقصانها في المسرحيات قبل وبعد الحرب ، وأثر تلك الفترة في اختيار الألفاظ .

٥/ أما **الباب الثالث** فجاء بعنوان : (الشفرات في المسرحيات) ، ويتكون من خمسة فصول :

والفصل الأول : (شفرة التضاد) وفيه نري أثر التضاد الواضح في فهم الأمور ، بل وسبب استخدام المؤلف للكثير من الأمور والألفاظ المضادة كنوع من التوضيح للمعاني وزيادة الأثر من خلال الصراع بين الأشياء المعاكسة والاتجاهات المختلفة

والفصل الثاني : (شفرة الذكورة والأنوثة) وأدرس فيها سبب استخدام المذكر والمؤنث ونسبة الذكورة للأنوثة في دراسة إحصائية تعبر عن المجتمع العربي المصري ونظرته، ودور كل من الرجل والمرأة فيه من خلال تلك

المسرحيات وظهور بعض المفارقات من خلال النوع ودور كل نوع في العمل المسرحي، كما هو في الواقع المجتمعي .

أما **الفصــل الثالث** : (شــفرة الديكور والملابس) قد ينظر البعض إلي الملابس والديكور كونهما مكملات لا معني لها، لكن من خلال الدراســة الرمزية والدلالية نجد (علم الســينوغرافيا) الذي يُعني بالصــورة ومعانيها علي خشبة المسرحة ودلالات الأشياء المصاحبة ، والديكور والبعد الدرامي له علي خشبة المسرح وأثر الملابس ونوعيتها وأنواعها في تحديد ملامح كل شخصية.

والفصـل الرابع : (شـفرة الفواعل) : تقصـد فيها دراسـة القوي المحركة داخل العمل الأدبي ، والأثر الدائري بين تلك الفواعل لتصــب في الأثر العام المقصـود داخل النص الأدبي، وتلك الفواعل التي رسـمها (جريماس) وتعلمتها علي يد د/(صـلاح فضـل) في دراسـتي العليا جعلتني أنظر للفواعل من خلال الدفاع والهجوم والتصــادم بين تلك الفواعل ، فنري الفاعل عددًا كبيرًا من الممثلين ومن خلال الكلمات ويترك ذلك المجال للمخرج للابداع من خلال العلاقات بين تلك الفواعل .

والفصـل الخامس : (بعض الشـفرات الخاصـة في مسـرحيات نجيب محفوظ) .

وهذا الفصــل الأخير جعلته للرؤية الخاصــة لكثير من الدلالات التي ألقاها المؤلف من خلال المســرحيات لتكون مدلولات خاصــة لدي القارئ العربي في ذلك الوقت ، وكثير من تلك الدلالات مرتبط بالواقع المعيشــي في ذلك الوقت وكأنها تفسـير للعنصـر الاجتماعي داخل مسـرحياته، وتجعلنا نقرأ المسرحيات في ضوء رؤية كلية لعالم محفوظ الإبداعي وفي هذا الفصل ننظر